الصلح مع اليهود
استسلام لا سلام

أية الله العظمى السيد محمد
الحسيني الشيرازي (قدس سره الشريف)

بسم الله الرحمن الرحیم

الصلح مع اليهود استسلام لا سلام

كاتب:

محمد حسینی شیرازی

نشرت فی الطباعة:

موسسة المجتبی

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

الصلح مع اليهود استسلام لا سلام

اشارة

اسم الكتاب: الصلح مع اليهود استسلام لا سلام

المؤلف: حسينى شيرازى، محمد

تاريخ وفاة المؤلف: ۱۳۸۰ ش

اللغة: عربى

عدد المجلدات: ۱

الناشر: موسسه المجتبى

مكان الطبع: بيروت لبنان

تاريخ الطبع: ۱۴۲۲ ق

الطبعة: اول

بسم الله الرحمن الرحيم

لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً

لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ

وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا

صدق الله العلى العظيم

سورة المائدة: ۸۲

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الظروف العصيبة التى تمر بالعالم...

والمشكلات الكبيرة التى تعيشها الأمة الإسلامية..

والمعاناة السياسية والاجتماعية التى نقاسيها بمضض...

وفوق ذلك كله الأزمات الروحية والأخلاقية التى يئن من وطأتها العالم أجمع...

والحاجة الماسة إلى نشر وبيان مفاهيم الإسلام ومبادئه الإنسانية العميقة التى تلازم الإنسان فى كل شؤونه وجزئيات حياته وتتدخل مباشرة فى حل جميع أزماته ومشكلاته فى الحرية والأمن والسلام وفى كل جوانب الحياة..

والتعطش الشديد إلى إعادة الروح الإسلامية الأصيلة إلى الحياة، وبلورة الثقافة الدينية الحيّة، وبث الوعى الفكرى والسياسى فى أبناء الإسلام كى يتمكنوا من رسم خريطة المستقبل المشرق بأهداب الجفون وذرف العيون ومسلات الأنامل..

كل ذلك دفع المؤسسة لأن تقوم بإعداد مجموعة من المحاضرات التوجيهية القيمة التى ألقاها سماحة المرجع الدينى الأعلى آية الله العظمى السيد محمد الحسينى الشيرازى (دام ظله) فى ظروف وأزمنة مختلفة، حول مختلف شؤون الحياة الفردية والاجتماعية، وقمنا بطباعتها مساهمة منا فى نشر الوعى الإسلامى، وسدّاً لبعض الفراغ العقائدى والأخلاقى لأبناء المسلمين من أجل غدٍ أفضل ومستقبل مجيد..

وذلک انطلاقاً من الوحی الإلهی القائل:

?لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ(()).?

الـذی هو أصل عقلائی عام یرشدنا إلی وجوب التفقه فی الدین وانذار الأمهٔ، ووجوب رجوع الجاهل إلی العالم فی معرفهٔ أحکامه فی کل مواقفه وشؤونه..

کما هو تطبیق عملی وسلوکی للآیهٔ الکریمهٔ:

?فَبَشِّرْ عِبَادِ ?الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الأَلْبَابِ(()).?

ان مؤلفات سماحهٔ آیهٔ الله العظمی السید محمد الحسینی الشیرازی (دام ظله) تتسم ب:

أولاً: التنوّع والشمولیهٔ لأهم أبعاد الإنسان والحیاهٔ لکونها إنعکاساً لشمولیهٔ الإسلام..

فقد أفاض قلمه المبارک الکتب والموسوعات الضـخمهٔ فی شتی علوم الإسـلام المختلفهٔ، آخذاً من موسوعهٔ الفقه التی تجاوزت حتی الآـن المائـهٔ والخمسـین مجلـداً، حیث تعـد إلی الیوم أکبر موسوعـهٔ علمیـهٔ اسـتدلالیهٔ فقهیـهٔ، مروراً بعلوم الحـدیث والتفسـیر والکلاـم والأـصول والسـیاسهٔ والاقتصـاد والاجتمـاع والحقوق وسـائر العلوم الحدیثـهٔ الأخری.. وانتهاءً بالکتب المتوسـطهٔ والصـغیرهٔ التی تتناول مختلف المواضیع والتی قد تتجاوز بمجموعها ال(۱۵۰۰) مؤلفاً.

ثانیاً: الأصالهٔ حیث إنها تتمحور حول القرآن والسنهٔ وتستلهم منهما الرؤی والأفکار.

ثالثاً: المعالجهٔ الجذریهٔ والعملیهٔ لمشاکل الأمهٔ الإسلامیهٔ ومشاکل العالم المعاصر.

رابعاً: التحدث بلغهٔ علمیهٔ رصـینهٔ فی کتاباته لذوی الاختصاص ک(الأصول) و(القانون) و(البیع) وغیرها، وبلغهٔ واضحهٔ یفهمها الجمیع فی کتاباته الجماهیریهٔ وبشواهد من مواقع الحیاهٔ.

هذا ونظراً لما نشعر به من مسؤولیهٔ کبیرهٔ فی نشر مفاهیم الإسلام الأصیلهٔ قمنا بطبع ونشر هذه السلسلهٔ القیمهٔ من المحاضرات الإسلامیهٔ لسـماحهٔ المرجع (دام ظله) والتی تقارب التسـعهٔ آلاف محاضـرهٔ ألقاها سـماحته فی فترهٔ زمنیـهٔ قـد تتجاوز الأربعهٔ عقود من الزمن فی العراق والکویت وإیران..

نرجو من المولی العلی القدیر أن یوفقنا لإعداد ونشـر ما یتواجد منها، وأملًا بالسعی من أجل تحصیل المفقود منها وإخراجه إلی النور، لنتمکن من إکمال سلسـلهٔ إسـلامیهٔ کاملهٔ ومختصـرهٔ تنقل إلی الأمـهٔ وجهـهٔ نظر الإسـلام تجاه مختلف القضایا الاجتماعیـهٔ والسیاسـیهٔ الحیویهٔ بأسلوب واضح وبسیط.. إنه سمیع مجیب.

مؤسسهٔ المجتبی للتحقیق والنشر

بیروت لبنان /ص.ب: ۶۰۸۰/۱۳ شوران

البرید الإلکترونی: almojtaba@shiacenter.com

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمـد لله رب العالمین والصـلاهٔ والسـلام علی نبینا محمـد وآله الطیبین الطاهرین واللعنـهٔ الدائمـهٔ علی أعدائهم أجمعین إلی قیام یوم الدین.

من هم الیهود؟ ومن هی إسرائیل؟

قال الله تعالی?: لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا().?

من الخطأ أن نتصور أن الیهود الیوم هم أنفسـهم قوم موسـی علیه السـلام، ومن الخطأ أیضاً أن نتصور أن بنی إسـرائیل الیوم هم الذین ذکرهم الله تعالی فی کتابه العزیز وفضلهم علی العالمین أی عالمی زمانهم، فی قوله تعالی?: يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ

عَلَيْكُمْ وَأَنِّى فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ().?

أو هم أولئك الذين اختار الله تعالى منهم كثيراً من الأنبياء عليهم السلام أمثال موسى، وهارون، ويوسف، والياس، ويونس بن متى عليهم السلام، والذين جعل منهم الملوك كما قال تعالى?: إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا().?

أو أنهم المقصودين فى الآية الكريمة حينما كانوا أبراراً وآتاهم الله ما لم يؤت أحداً فى زمانهم، كما قال الله تعالى?: وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَداً مِنْ الْعَالَمِينَ().?

ولكن يهود اليوم وإسرائيل اليوم هم من سلالة أولئك العصاة الذى تكبروا فى الأرض فجعلهم الله عزوجل قردة وخنازير فقال سبحانه: ?وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ().?

إذن يهود اليوم.. يختلفون عن يهود الأمس الذين كانوا من أتباع موسى عليه السلام، وإسرائيل اليوم غير إسرائيل الأمس.

الأصل الجديد ليهود اليوم

ويعرف ذلك من هذه القطعة التاريخية التى تقول: «.. ما بين القرنين السابع والعاشر الهجرى، سيطر شعب مغولى هو شعب (الخزر) على الطرف الشرقى من أوروبا ما بين (الفولغا والقفقاس) وكان يواجه الدولة الإسلامية فى الشرق والجنوب الشرقى والدولة المسيحية المحيطة به، وهو اختيار يحير بعض المؤرخين، كما انه لم يكن صدفة: (كما ذكروا)()، ويفسره البعض بأنه حرص شعب (الخزر) على الاحتفاظ بشخصيته الخاصة بين القوتين العالميتين حينذاك (أى القوة الإسلامية والقوة المسيحية).

وفى القرن (الثانى عشر الثالث عشر) انهارت دولة الخزر، وفروا فى اتجاه الغرب إلى القرم وأوكرانيا وهنغاريا وبولندا وليتوانيا، يحملون معهم ديانتهم اليهودية (التى عرفها العصر الحديث) وبذلك فان يهود العالم اليوم فى غالبيتهم الساحقة ينحدرون من هذا الشعب المغولى خاصة، وان اليهود الأصليين الذين ينتمون إلى القبائل الإسرائيلية (الاثنتى عشرة) فى التاريخ القديم قد ضاعت آثارهم..» ().

هذه الحقيقة التاريخية تثبت أن اليهود اليوم لا علاقة لهم تاريخياً ولا غيرها من قريب أو بعيد بيهود الأمس، وإسرائيل اليوم لا علاقة لها ببنى إسرائيل الأمس.

كما أنه لا علاقة لهم بفلسطين إطلاقاً.

مزاعم اليهود

الحقيقة التاريخية السالفة الذكر أطلق اليهود عليها اسم (الشتات) وجعلوها عنواناً (لمظلوميتهم) كما يدعون، حيث تزعم (الصهيونية) الآن أن القوى الظالمة (أى الإسلامية والمسيحية) فرضت عليهم الشتات، وحالت عبر التاريخ بينهم وبين عودتهم إلى (ارض الميعاد) لكن التاريخ ينسف هذه المزاعم وهذه الأسطورة.. فالمعروف انهم رحلوا طلباً للعيش قبل أن يطاردهم أحد، بل هاجروا قبل السبى البابلى، وبعد قيام (مملكة إسرائيل) التى ظهرت على أثر انقسام فلسطين إلى مملكتين (مملكة يهوذا فى القدس) و(مملكة إسرائيل) فى السامرة بعد وفاة نبى الله سليمان عليه السلام عام (٩٣٥ق.م) وفى القرن السادس قبل الميلاد زال كل أثر فعلى لليهود فى فلسطين إلا من اندمج منهم بسكان البلاد الأصليين.

ثم اتسع (تشتت) اليهود فى مراكز الاقتصاد والتجارة مثل: (الإسكندرية وقرطاجة) قبل تدمير الهيكل سنة (٧٠م...)

الطابع التجارى لديانة اليهود

اليهود أينما تجمّعوا فذلك يعنى انهم تجمّعوا حول نواة تجارية مالية، ولا يهمهم شىء حول ما إذا كانت تجارتهم هذه دنيئة أم لا، المهم عندهم جمع المال من التجارة والتحكم بالعصب الاقتصادى والسياسى للمنطقة، فلو جاء عشرة رجال من اليهود الفقراء إلى

منطقة، لوجدناهم يتحكمون بالسوق فی بضع سنوات وذلک عبر خطة عالمية تدعمهم، بغض النظر عن الوسائل التی يتبعونها فی ذلک.

فمثلاً فی أوروبا كان الربا مقدماً على التجارة والأعمال لكسب الربح السريع. وقد استغله اليهود وكذلک الدعارة ويعود عملهم بالربا إلى أن الكنيسة الكاثوليكية حرمت الربا على النصارى. فبقی فراغ شغله اليهود، فأخذوا يتعاملون به بجشع.

اليهود فی البلاد العربية

بدأ بعض اليهود بالنزوح إلى البلاد العربية من القرن السادس قبل الميلاد (النفی البابلی)، ثم جاء بعضهم بعد سقوط القدس (القرن الأول الميلادی) فنزحوا شرقاً نحو العراق وجنوباً نحو الجزيرة العربية وبالاتجاه الجنوبی الغربی نحو مصر، وتسربت أعداد منهم وامتزجت بأهل البلاد الأصليين واختلطت بهم اختلاطاً مباشراً فی جوانب حياتهم وظروفها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية كما شاركوهم فی اللغة والتقاليد وأسلوب التفكير .

وقد ضاعت وحدتهم العنصرية رغم تقوقعهم ورغم تعصبهم العنصری لديانتهم، كما فقدوا لغتهم المشتركة (العبرية) فتكلموا بلغات مختلفة حسب الموقع الذی يعيشون فيه، وهذا يبين أنهم هجين من عدن قوميات ومن عدة لغات.

أما تواجدهم فی فلسطين فسوف نتطرق إليه ضمن مراحل تاريخية متتالية.

فلسطين فی التاريخ

ذكر بعض المؤرخين: انه عرفت فلسطين بأرض (كنعان) قديماً (حوالی ٢٥٠٠ق.م)، وفی عام (٢١٠٠ق.م) تعرضت لغزو القبائل الكريتية التی سكنت شواطئها بين يافا وغزة، فسميت تلک المناطق باسم (فلسطين) ثم صار هذا الاسم لكل المنطقة فيما بعد وبحكم موقعها تعرضت لحروب طاحنة وغزوات وهجرات متوالية لكن كان معظم الغزاة عابرين إلا من استقر فقد اندمج مع السكان وصار منهم.

خرجت قبائل العبرانيين من مصر متجهة إلى الشرق بقيادة النبی موسى عليه السلام فی عام (١٢٩٠ق.م) وتوقفت فی صحراء (التيه) ٤٠ عاماً.

وفی عام (١٠٠٠ق.م) أخضع النبی داود عليه السلام (الكنعانيين اليبوسيين) فی منطقة القدس وجعل أورشليم (القدس) عاصمة لهم.

وبعد وفاة ابنه النبی سليمان عليه السلام عام (٦٣٥ق.م) انقسمت المملكة إلى مملكة يهوذا ومملكة إسرائيل.

وفی القرن السادس ق.م تعرضت فلسطين لغزوات الآشوريين والكلدانيين وتبعثر اليهود على أثرها وفی عام (٥٢٩ق.م) غزا الفرس فلسطين وألحقوها بدولتهم.

وفی عهدهم عادت قبيلة (يهوذا) مع بقايا الأسر البابلية إلى القدس، وأعادت الهيكل من جديد.

وفی عام (٣٣٢ ق.م) غزا الاسكندر فلسطين.

وفی عام (٩٠ ق.م) قدم العرب إلى الأنباط والحقوا فلسطين بعاصمتهم.

إلى أن احتلها الرومان فی أوائل القرن الميلادی وظلت تتبع روماً أولاً وبيزنطة بعدها، إلى أن جاء الإسلام وحررها من أيديهم.

الفتح الإسلامی

نظراً لأهمية فلسطين دينياً عند جميع الأديان ففيها أولى القبلتين عند المسلمين وكونها (أرض الميعاد) لدى اليهود وحيث سمّت أرضها التوراة (أرض السمن والعسل)، ولكونها وسط الحضارات والإمبراطوريات القديمة وكونها معبراً بين القارات الثلاث آسيا

وأفريقيا وأوروبا وملتقى لها كل ذلك جعل أرضـها مسرحاً تتجابه عليه مختلف القوى العالميـة قـديماً وحـديثاً وتنجـذب إليها أمواج الهجرات المتتالية والمتصاعدة باستمرار من مختلف الديانات والقوميات، وبانتصار الإسلام فى جزيرة العرب.. انطلقت القوة الإسلامية الجديدة إلى جميع الاتجاهات لتحمل رسالة الإسلام والحضارة الإسلامية. وتوجهت قوات المسلمين شمالاً إلى فلسطين لتقضى على الجيوش الرومانية فى معركتين حاسمتين معركة أجنادين بالقرب من القدس فدخلت القدس سنة (۶۳۸م).

ثم معركة اليرموك التى أنهت الوجود الرومانى فى فلسطين وتم استيلاء المسلمين على كل فلسطين، وصارت جزءاً لا يتجزأ من البلاد الإسلامية بسقوط (قيصارية) سنة (۶۴۰م) لينتهى فصل الختام للإمبراطورية الرومانية فى أرض الإسلام، ليبدأ بعدها فصل جديد بين الحضارة الإسلامية والحضارة المسيحية (الصليبية).

المملكة الصليبية

فى القرن الحادى عشر الميلادى تحركت الجيوش الأوروبية (الصليبية) بعوامل الطموح ودوافع الطمع والحماس الدينى نحو المشرق تحت شعار (تحرير الأراضى المقدسة) وكان هدفهم القضاء على المسلمين، وبالفعل فقد اغرقوا القدس بعد احتلالها فى بحر من الدماء وقتلوا من فيها من المسلمين وحتى المسيحيين واليهود الشرقيين وأقاموا مملكة باسم (مملكة القدس) وبعد ثمانين سنة من سقوط القدس بأيديهم استطاع المسلمون مرة أخرى استردادها من أيديهم (۱۱۸۷م) بعد أن ألحقوا بهم هزيمة نكراء.

ونتيجة لانتصارات المسلمين، انحسر نفوذ الصليبيين إلى المنطقة الساحلية من فلسطين وأصبحت (عكا) هى عاصمتهم الجديدة.

وبعد ذلك نشبت معارك طويلة ومريرة طوال السنتين استطاع بعدها (مماليك مصر) من المسلمين تحرير (عكا) وطرد الصليبيين وإزالة آخر أثر لهم من الأراضى الإسلامية سنة (۱۲۹۱م).

الحكم الإسلامى فى فلسطين

بعودة الحكم الإسلامى إلى فلسطين سمح لليهود بالهجرة إليها والإقامة فيها بعد أن منعتهم من ذلك الحكومات الصليبية وقضت على وجودهم فى فلسطين قضاءً تاماً.

وهذه ليست المرة الأولى التى يتعرض فيها اليهود للاضطهاد من قبل الأوربيين (الصليبيين) فقد طردوا من أوروبا الغربية وخلت من اليهود تقريباً، وقد أطلق على اضطهاد اليهود الجديد هذا، اسم جديد متأثر بنظرية الأجناس وتفوق العرق (اللاسامية) وقد عاشت الطوائف اليهودية فى أوروبا فى القرون الوسطى فى نظام خاص() وهو النظام الذى يحصر تواجد اليهود فيه فى أماكن معينة. وحين انتصر الإفرنج على المسلمين فى الأندلس أشاعوا محاكم التفتيش، وكان على اليهود كما كان على المسلمين أن يختاروا بين البقاء والتكثلك أو الفرار والتشرد، ولو قارنا ذلك بوضعهم فى ظل المسلمين لوجدنا الفرق شاسعاً جداً.

فقد تميزت معاملة المسلمين لليهود بالتسامح فى حين كانت أوروبا تغلق عليهم كل شىء،وقد تمكن الأقلية اليهودية من المساهمة بحرية فى الحضارة الإنسانية فى ظل الحكم الإسلامى. وتُذكر الأندلس دائماً كمثل على المركز الممتاز الذى تمتع به اليهود فى العالم الإسلامى.

التدفق الجديد لليهود

فى زمن الدولة العثمانية ومنذ بداية القرن السابع تدفق اليهود القادمين من أوربا (الشرقية)() ويعرفون باسم خاص() يميزهم عن بقية اليهود فى العالم على فلسطين، وزادت الهجرة مع ضعف الدولة العثمانية وازدياد نفوذ الدول الكبرى وتصاعد الاضطهاد فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر.

ومع نمو الحركة الصهيونية توجهت هذه الهجرة إلى (فلسطين) واستمرت بالازدياد المطرد إلى يومنا هذا.

الحركة الصهيونية

بدأت هذه الحركة منذ القرن السابع عشر تقريباً إلا أن الاجتماع الأول (للحركة الصهيونية فى العالم) كان فى عام (۱۸۹۷م) فى مدينة بازل فى سويسرا بزعامة (مؤسس الصهيونية)()، ويمكن تلخيص ما جاء فى المؤتمر بما يلى:

(ان هدف الصهيونية هو إقامة وطن قومى لليهود فى فلسطين بضمن القانون العام) وحدد عدة خطوات لتحقيق هذا الهدف يمكن حصرها فيما يلى:

۱: تشجيع استيطان العمال الزراعيين والصناعيين اليهود فى فلسطين.

۲: تنظم اليهود والربط بينهم من خلال مؤسسات تتفق مع القوانين الدولية والمحلية لكل بلد.

۳: تقوية الشعور والوعى القومى لدى اليهود وتعزيزهما.

۴: اتخاذ خطوات تمهيدية للحصول على موافقة الدول حيث يكون ضرورياً لتحقيق هدف الصهيونية.

المراوغة من أساليب اليهود

وتمكن اليهود بوسائلهم وأساليبهم اللاإنسانية والملتوية التى استخدموها لتحقيق مآربهم فى بناء دولتهم (اللاشرعية).

ومن أساليبهم المراوغة التى اتبعها (أحد زعماؤهم)() هو انتزاع وعد (بلفور)() من الحكومة البريطانية عام (۱۹۱۷م) الذى أعطى اليهود ما لا يملكون، وتجاوزت الجمعية العامة للأمم المتحدة بقرارات كان أهمها قرار التقسيم الذى يقضى بتقسيم فلسطين إلى دولتين عربية ويهودية ووضع القدس تحت الإدارة الدولية.

ومما يذكر أن (زعيمهم هذا) قام بألفى مقابلة للوصول إلى تصريح (بلفور) وزير خارجية بريطانية، وقد كيّف نقاشه بحذف شديد مع كل سياسى يقابله وبحسب الحالة الخاصة لذلك السياسى.

اليهود بؤرة الفساد والكساد

وكما ذكرنا فلليهود طرق كثيرة وأساليب خاصة وملتوية لتحقيق غاياتهم فى امتصاص دماء الآخرين من غير اليهود، أما مع بعضهم فيحرّمون هذه الأشياء. فمثلاً- يجب التعامل بالربا مع غير اليهودى ويحرّم مع اليهودى، ولما لأساليبهم الخاصة من أثر فى جمع المال والثراء السريع فانهم يحاولون بشتى السبل تحطيم اقتصاد البلاد التى يعيشون فيها بيد، بعد الإمساك بزمام الاقتصاد بيد أخرى. وحينما كنا فى العراق شاهدنا اليهود قبل عام (۱۹۴۸م) عندما كانوا فى سوق الشورجة ببغداد وقد احتكروا جميع المواد الاستهلاكية والغذائية فى أيديهم وخلقوا كثيراً من الأزمات الاقتصادية، وتلاعبوا بالأسعار مما سبّب شحّة من جانب وكساد من جانب آخر، وبالتالى جمعوا كل تلك الأموال وحطّموا اقتصاد العراق ثم نقلوا كل أرصدتهم معهم إلى إسرائيل.

ويذكر أن فى طهران أيضاً زمن الشاه كان سوق طهران الكبير بيد جماعة من اليهود، ولما كان هؤلاء يتحكّمون بالسوق على أهوائهم، والشاه قد منحهم الحرية الكاملة، لذلك فانهم أخذوا يتحكمون بكل شىء فى السوق من عرض وطلب وتسعير واحتكار وتلاعب إلى غير ذلك من الأساليب الخبيثة والملتوية.

واليهود بالاضافة إلى ذلك فانهم يقتلون الأخلاق الحسنة فى المجتمع، وان أول أعمالهم التى يقومون بها هى نشر الخمور والزنا والبغاء فقد أسسوا فى طهران (۱۴۰۰۰) محل لبيع الخمور وذلك على علم من الشاه.

هذا هو المعروف والمتعارف عليه من اليهود، فانهم لم ينشروا الخمور والزنا والفحشاء إلا من أجل افساد المجتمع؛ حيث إن اليهودى

لا يستطيع أن يعيش ويتسلط على غيره إلا بعد أن يفسد ما حوله؛ لكي يخلق جواً ينسجم ويتواءم مع رغباته ويسهل له الحصول على مبتغاه.

فهم بؤرة الفساد في كل الدنيا ونجد أنهم من وراء مراكز الدعارة وربما يجعلون مقرّات للزنا والدعارة تحت اسم آخر مثل (مراكز الخدمات الإنسانية) ويتسترون تحت هذه الأسماء لتحقيق أغراضهم، وهكذا كان الحال في العراق وإيران ومصر وغيرها من البلدان الإسلامية.

اليهود وإثارة الفتن

من أعمال اليهود المعروفة بالإضافة لما سبق إثارة الفتن والخلافات والنزاعات وتشجيع التطاحن بين أبناء المسلمين والنتيجة طبعاً ستكون لصالح اليهود، فقد استخدموا أساليب كثيرة في الدسّ بين طيّات الكتب والطعن بالمعتقدات، وإثارة النعرات الطائفية والعرقية بين المسلمين بأساليب جديدة أدت إلى تدمير البلاد وضياع الكثير من الثروات ونهبها عن طريق تأسيس عصابات ذيلية ترتبط بهم مطليّة بصبغة الأحزاب السياسية العلمانية.

ولو بحثنا وراء جذور الحزب الشيوعي والحزب البعثي في العراق لوجدنا ان المؤسسين هم من اليهود، وذلك عن طريق التنسيق مع بعض السفارات الغربية. ومن هذا ترى أن قادة حزب البعث في العراق لم يقوموا بأي عمل ضد اليهود. مع انهم قاتلوا واعتدوا على اقرب الدول لهم وبكل شراسة.

لعبتهم مع الملوك

قبل (۳۵۰۰) عام كان حاكم إيران (كورش بادشاه)()، وقد سمى الشاه المقبور ابنه (كورش) تيمناً بذلك الاسم كي يعيد ذكرى ذلك الحاكم الظالم على الرغم من أن إيران بلد إسلامي.

ويذكر المترجمون لحياة كورش الملك: أن زوجته ولدت عشرة أطفال وكانت جميلة وثرية ومن عائلة معروفة، كما كان له رئيس وزراء حكيم مفكر، وقد أدار شؤون البلاد بجدارة وسعى لتعمير البلاد.

إلاـ أنه وبعد بضع سنوات حصل اليهود على فرصة لدخول بلاط الملك وأقاموا معه علاقة وطيدة، وبعد ذلك استدرجوه باسم النصيحة وطلب الخير له وطلبوا منه أن يتقبل شابة حسناء من اليهود (لخدمة القصر الملكي)().

وبعد مدة وقعت رغبة (كورش) على تلك الفتاة وتزوجها.. وبعد خطة محكمة وضعوها، قامت هذه الشابة بافساد العائلة.. وتشكيك الزوج بزوجته ورئيس وزرائه.. وجن جنون الزوج الملك.. فأمسك بسيفه، وقطع رؤوس كل أفراد عائلته.. ورئيس وزرائه.. ولم يعرف هذا الزوج البائس عن الخطة المحكمة التي وضعها هؤلاء اليهود ونفذتها هذه الفتاة اللعوب وهكذا نجح اليهود بتطبيق الخطة على كورش مثلما نجحوا بتطبيقها على غيره من الملوك والأمراء في أماكن كثيرة من العالم.

إسرائيل صنيعة الاستعمار

ثياب الاستعمار كثيرة فكلّما بلى ثوب لبس غيره، وبعد الحرب العالمية الثانية ظهر للدول الاستعمارية أن لعبتهم هذه سوف لن تستمر، وباتت لعبة قديمة ورأوا أن الإسلام لو تحرك بحرية بين هذه البلدان المستعمرة فانه سيشكل قوة ضاربة خطيرة تعصف بهم وبمصلحتهم في هذه المنطقة الحيوية من العالم وفي مناطق أخرى كثيرة، لذلك فان إسرائيل (وهي اللعبة الجديدة والثوب الجديد) للاستعمار ستكون كفيلة بتحديد حرية تحرك الدول الإسلامية في هذه المنطقة لذا فيجب أن (تصنع) في هذا المكان الحساس، وولدت بعد محاولات بذلتها الصهيونية العالمية واليهودية مستفيدة من كل الظروف العالمية، ولكن ذلك صادف رغبة ملحة وهوى

من نفوس الدول الاستعمارية تحقيقاً لمصالحهم.

اذن إسرائيل صنيعتهم والخادم المنقذ لمصالحهم. وبالفعل فقد حققت لهم إسرائيل كل مصالحهم وخرج الاستعمار من الباب ليدخل من الشباك كما يقولون.

إسرائيل وعروض السلام!!

إسرائيل وهى عصابة العنف والإرهاب لا تترك مناسبة إلا وتطرح فيها عروضها للسلام!! وسلامها الذى تنشده هو أن يقوم على أساس الظلم والغصب وذلك بالاحتفاظ بالأراضى المغصوبة ورفض عودة الفلسطينيين إلى أراضيهم. ومن دون أن تبدى تنازلاً لأصحابها الشرعيين فهى غير مستعدة لأن تقدم أية تنازلات.

وكثيراً ما تظاهروا بهذه العروض الكاذبة، فقد تظاهر زعماؤهم بالسلام قبل العدوان الثلاثى على مصر عام (۱۹۵۶م)، وتظاهروا بذلك أيضاً قبل حرب (۱۹۶۷م) فكأن هناك ارتباطاً وثيقاً بين عروضهم هذه وبين توقيت اعتداءاتهم.

وإسرائيل ترفض أن تبحث موضوع احتلال القدس وتصر على احتلالها، وقد رفضت أغلب المعاهدات() والقرارات() التى تخوض فى هذا الموضوع سراً فيما تظهر الالتزام بالتنفيذ علناً.

العرض الخيانى

مما تقدم نعرف أن (إسرائيل) و(اليهود) عصابات إرهابية ولا علاقة لها (بعالم الأمس) كما علم أن الصهيونية والاستعمار وجهان لعملة واحدة، وعلمنا أيضاً غاية الصهيونية ولدت فى قلب الأمة الإسلامية وليس فى نيتها الرحيل، وحقدها على الإسلام (حقد مقدس)! كما يسمّيه اليهود.

اذن هل هناك وجه للمصالحة معها.. وكيف ستمد يد المصالحة لها؟!! فهل يجوز لك أن تصالح غاصب بيتك وتسميه صديقاً!!

وماذا نسمى زيارة السادات() لإسرائيل هل هى صلح أم سلام أم استسلام، أم (تطبيع علاقات)، كما يحلو للسادات أن يسمّيها بذلك.. أم أنها الخيانة؟!!

زيارة وتجارة

هناك من بارك ومن صفق لهذه الزيارة المخزية وتسلّم الأجور مقدماً فى داخل مصر وخارجها. وتاجر بدينه وشرف كلمته وصوته من أجل حفنة دراهم!! وهناك من وقف وقفة المتفرج بانتظار ما تفرزه هذه الزيارة سلباً وإيجاباً.

أى ان هناك من يتمنى النجاح للزيارة وهو صامت، وهناك من يتمنى فشلها أيضاً، كما أن هناك من رفض الزيارة رفضاً فيه نوع من الصمود والتحدى، وآخر رفضها رفضاً مطلقاً (أى مطلق الرفض).

وبمثل هذه المواقف أيضاً خرجت قمة بغداد حيث إن الزعماء العرب جميعاً (اتفقوا على أن لا يتفقوا) على عكس قادة اليهود الذى (اتفقوا على أن يتفقوا) وسنوضح ذلك متعرضين إلى مواقف كلا الطرفين.

مواقف الأنظمة العربية

يمكن تلخيصها بالمجاميع الثلاث التالية التى برزت فى قمة بغداد.

الأولى: دول القبول: الدول التى قبلت الزيارة وهناك قبول مشروط وقبول غير مشروط.

الثانية: دول الصمت: هناك من صمت متمنياً نجاح الزيارة وهناك من صمت متمنياً الفشل لها.

الثالثة: دول الرفض: الدول التى رفضت الزيارة وفضّلت (الصمود والتحدى) وهو رفض رباعى وهناك رفض منفرد له رأى آخر، وأخرجوا مصر من قمة بغداد وقاطعوها (وأخرجوها ليلتحقوا بها فيما بعد!).

مواقف العدو الصهيونى

وهنا نجد أن الرأى العام للعدو والنظام (طرفان لعصا واحدة)؛ ذلك لأن (الكنيست) يضم عدة مجاميع لها برامجها وسياساتها الخاصة بها مثل.

۱: مجموعة المعراج().

۲: مجموعة الليكود().

۳: الأحزاب الدينية والشيوعية والتكتلات الصغيرة الأخرى، فالرأى العام تمثله هذه المجاميع، وهذه المجاميع تمثل الكنيست (والكنيست يمثل النظام)، (اذن الرأى العام يمثل النظام).

والمجاميع المذكورة جميعها متفقة على رأى واحد يتلخص فى ثلاث نقاط:

۱. رفض الانسحاب إلى خطوط (۱۹۶۷م).

۲. رفض قيام دولة فلسطينية على أى بقعة من التراب الفلسطينى.

۳. رفض التعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية تحت أى ظرف.

فإذا كان هذا موقف العدو فعلى أى أساس تتم المصالحة؟!! أليس ذلك خيانة واستسلاماً واعترافاً بإسرائيل دون تنازلها عن أى شيء، والجدير بالذكر أن الزعيم الصهيونى (بيغن) صرح عند قدوم السادات وقال: «إننا لم نطلب من أحد الاعتراف بوجودنا.. إننا نريد اعترافاً مشتركاً للطرفين فى السيادة والأمن».

فهل هناك ذل واستسلام أكثر من هذا؟!!

وتمسكنوا ليتمكنوا

وهكذا سعى مفكرو اليهود بشتى الطرق وبأخبث الوسائل لأن يستعيدوا قوتهم ومجدهم وتراثهم (حسبما يدّعون)، وعملوا من دون كلل حتى حصلوا على كل ما يبتغون، وتمكنوا من بناء دويلتهم الصهيونية فى قلب المنطقة الإسلامية، بالإرهاب والقوة وسفك الدماء، وحققوا ما كانوا يصبون إليه بالأمس بهمة شرسة، وبدعم مالى واسع وتخطيط دقيق.. وإعلام مكثف حول مظلومية اليهود الكاذبة ومسكنتهم إلى أن تمكنوا جيداً وأصبح زمام المبادرة بأيديهم، وبات الكثير ممن يدعى الثورية أو القومية من الأنظمة العربية يتقرب إليهم سراً وعلانية.

وهذا الإعلام المكثّف إزاء مسكنتهم هذه، له دور كبير فى بناء دويلتهم الغاصبة.

ففى سنة واحدة تطبع إسرائيل وتوزع (۱۵) مليون كتاب، ولديها ما يقارب الألف صحيفة خارج فلسطين. وهذا يعنى أن صحفها ومجلاتها تفوق عدد صحف ومجلات الدول العربية قاطبة بما فيهما لبنان ومصر المشهورتان بالطباعة والنشر.

أنظر! من أين لهم هذا؟ ومن الذى يوحى لهم بذلك وهم الكفار بينما يتراجع بعض المسلمين؟

والجواب هو قوله تعالى?: إِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ() ?لضرب الإسلام والمسلمين، بينما يتراجع بعض المسلمين لأنهم ابتعدوا عن نهج الإسلام وسنة رسوله صلى الله عليه و اله وأهل بيته عليهم السلام الأطهار وانشغلوا بالتنازع فيما بينهم ولذلك فشلوا وقد قال تعالى?: وَلا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ().?

مهازل بسبب البعد عن الإسلام

قال تعالى?: وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ().?

فلو أن بعض المسلمين أخلصوا النیة لله تعالى وجاهدوا فی سبیله لما أضلّوا السبیل وما انتصرت علیهم دویلة صغیرة لا تتجاوز نفوسها الثلاثة ملایین بل (۲.۲۲۹.۰۰۰) نسمة فقط فی حین أن المسلمین العرب وحدهم یزیدون على المائة ملیون()!!

ألیست هذه هی المهزلة بعینها؟ وإلا فما معنى ذلک؟

ویجب هنا أن نقول للشعب المسلم: إن النصر من عند الله فانه لا یکتب ذلک إلا للذین یجاهدون بأموالهم وأنفسهم فی سبیل الله، ویطبقون کافة القوانین الإلهیة من الأخوة الإسلامیة والأمة الواحدة والحریات و ... فقد قال تعالى?: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِینَ ءامَنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ یَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِی سَبِیلِ اللهِ أُولَئِکَ هُمُ الصَّادِقُونَ().?

إذن البعد عن الإسلام هو سبب هذه المهازل، وإلا فما معنى حرب (۱۹۴۸م) ثم النکسة عام (۱۹۶۷م) فی الخامس من حزیران؟

وما معنى مبارکة قرار مجلس الأمن القدیم (۲۴۲) عام (۱۹۶۸م) من قبل (۱۲) دولة عربیة؟ ثم تأتی مجزرة أیلول الأسود عام (۱۹۷۰م) فی الأردن، حیث سفکت دماء الفلسطینیین على ید أحد الملوک العرب().. وبعدها تأتی حرب (۱۹۷۳م) خوفاً على التیجان وحفاظاً على ماء الوجه (لکن الولادة أجهضت) ثم استخدم النفط کسلاح للمعرکة ویفشل. ثم یتحول سلاح الرفض إلى شبه تأیید ثم تأیید ثم حوار غیر مباشر ثم مباشر ثم زیارات سریة للقدس ثم علنیة تطوّع لها السادات بحجة تطبیع العلاقات والحوار المباشر، وقد سبقه (أقرانه) إلى الخنوع والذل والاستسلام من أمثال بعض الحکام ومن سار فی رکبهم فی الخفاء، وهکذا یستمر الحال نحو کثیر من المهازل.

وتکون النتیجة الذلة والخسران. یقول تعالى?: وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِکْرِی فَإِنَّ لَهُ مَعِیشَةً ضَنْکاً().?

الإسلام هو العلاج

المهازل السابقة سوف لن یوقفها إلا الإسلام والعمل به، وعند ذلک ستسقط کل الشعارات المزیفة، ذکر أحد القادة الفلسطینیین: «إن علاجنا لیس بالقومیة ولا بالشیوعیة ولا بالبعثیة». وهذا هو الکلام الصحیح فان الحل هو الإسلام ولا توجد فی الإسلام قومیة، لا فارسیة ولا عربیة ولا أفغانیة ولا هندیة ولا ترکیة، وان القومیات فی الإسلام محکوم علیها بالزوال؛ بقوله تعالى?: إِنَّ أَکْرَمَکُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاکُمْ().?

ونحن المسلمون لسنا مرتبطین بالقومیة ولا بالشیوعیة، بل ارتباطنا هو بالإسلام وبقوانین التشریع الإلهی وکفى.

ولو ترکنا الأخوة الإسلامیة والأمة الواحدة وتمسکنا بالقومیة فهذا یعنی اننا فقدنا قوانین الإسلام وما یوجب عزتنا وقدرتنا، وأن ذلک یعنی أیضاً أننا ضیعنا الأمة الإسلامیة وکل ثقافتها. إن رسول الله صلى الله علیه و اله فی أیام حکومته المبارکة عمل على تقویة وحدة الأمة الإسلامیة وإزالة القومیات کلها، وان بلال الحبشی وهو من سود أفریقیا، جعله النبی صلى الله علیه و اله مؤذناً له مع أن بلال لم یکن یتقن تلفظ العربیة، وقد ذکر التاریخ أن بلالاً لم یکن قادراً على تلفظ الشین وکان یلفظ السین محلها ویقول (أسهد أن محمداً صلى الله علیه و اله رسول الله). حتى أن بعض المسلمین اعترض على ذلک، إلا أن النبی صلى الله علیه و اله قال سین بلا شین عند الله وذلک لکی یثبت أن لا قومیة فی الإسلام واحتفظ بلال بعمله هذا مؤذناً حتى آخر عمره.

إن أحدى شعارات القومیین هی:

سلامٌ على کفرٍ یوّحد بیننا

وأهلاً وسهلاً بعده بجهنمِ

بعيد

إن المسلمين إذا ارتبطوا بالشرق أو الغرب وبالقومية والشيوعية فانهم لا يفقدون الآخرة فقط بل يفقدون الدنيا كذلك. أما لو تمسكنا بالإسلام فلن يحدث أن يأتي العرب وهم أكثر من (١٠٠ مليون) ليصالحوا بل يستسلموا لإسرائيل التي تعدادها (٢.٢٢٩.٠٠٠) نسمة().

نعم، لو تمسكنا بالإسلام لما كان يحدث أن يذهب العرب وهم الأكثر عدداً وعدة.. ليتصالحوا مع إسرائيل..

ولو تمسكنا بالإسلام.. لاستطعنا مواجهة كل القوى الكافرة. ليس إسرائيل فقط. وإنما الشرق والغرب معاً؛ لأن الإسلام بما يمتلكه من قوة إيمانية ومعنوية عالية.. يستطيع حسم الكثير من الخلافات.. ووضع حد للمشاكل والصعوبات التي تعاني منها الأمة.. كما أن الإسلام هو القوة القاهرة التي تتكفل الوقوف بوجه كل المستكبرين والطغاة..

وما إسرائيل إلا (نصل) للأنظمة الطاغوتية، وكل قوى التجبر العالمي موجّه إلى صدر الإسلام والمسلمين، وسننتصر بعون الله، وستنجلي هذه الغمة في الغد القريب ان شاء الله إذا اهتم المسلمون وتضامنوا وعملوا جادين في سبيل ذلك.

وعلينا بالدعاء أيضاً مبتهلين ومتضرعين إلى الباري عزوجل طالبين منه المدد لنصرنا على كل هذه الدوائر التي أحاطت بالإسلام.

«اللهم إنا نشكو إليك فقد نبينا صلواتك عليه وآله وغيبة ولينا وكثرة عدونا، وقلة عددنا، وشدة الفتن بنا، وتظاهر الزمان علينا، فصل على محمد وآله، وأعنا على ذلك بفتح منك تعجله، وبضرّ تكشفه، ونصر تعزه، وسلطان حق تظهره، ورحمة منك تجللناها، وعافية منك تلبسناها، برحمتك يا أرحم الراحمين» ().

من هدى القرآن الحكيم

النهي عن موالاة ومودة الكافرين

قال سبحانه?: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ().?

وقال تعالى?: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءامَنُوا لا تَتَّخِذُوا عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ().?

وقال عزوجل?: فَلا تَكُونَنَّ ظَهِيراً لِلْكَافِرِينَ().?

وقال سبحانه?: لا يَتَّخِذْ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنْ اللهِ فِي شَيْءٍ().?

وقال تعالى?: أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ().?

اليهود والفساد

قال سبحانه?: وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا ... كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَاراً لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَاداً وَاللهُ لا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ().?

وقال تعالى?: وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوّاً كَبِيراً().?

وقال سبحانه?: لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا().?

وقال عزوجل?: وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنْ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنْ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ().?

ذم المكر والسعي في الفتنة

قال تعالى?: وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلاّ فِي ضَلالٍ().?

وقال سبحانه?: وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللهُ وَاللهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ().?

وقال عزوجل?: وَمَكَرُوا مَكْراً وَمَكَرْنَا مَكْراً وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ ? فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ().?

من هدی السنهٔ المطهرهٔ

النهی عن موالاهٔ أعداء الله

قال رسول الله صلى الله علیه و اله: «إنی بریء من کل مسلم نزل مع مشرک فی دار حرب» ().

وقال أمیر المؤمنین علیه السلام: «من أتی ذمیاً وتواضع له لیصیب من دنیاه شیئاً ذهب ثلثا دینه» ().

وقال الإمام الرضا علیه السلام: «ومن والی أعداء الله فقد عادی أولیاء الله، ومن عادی أولیاء الله فقد عادی الله تبارک وتعالی، وحق علی الله عزوجل أن یدخله فی نار جهنم» ().

الاستسلام والغدر والخیانهٔ

قال أبو عبد الله علیه السلام: «قال رسول الله صلى الله علیه و اله: یجیئ کل غادر بإمام یوم القیامهٔ مائلًا شدقه حتی یدخل النار» ().

وقال الإمام أمیر المؤمنین علیه السلام: «جانبوا الخیانهٔ فإنها مجانبهٔ الإسلام» ().

وقال علیه السلام: «ألا وان الغدر والفجور والخیانهٔ فی النار» ().

وقال علیه السلام: «رأس النفاق الخیانهٔ» ().

معرفهٔ العدو ومعاملته

قال رسول الله صلى الله علیه و اله: «ألا وان اعقل الناس، عبدٌ عرف ربه فأطاعه، وعرف عدوّه فعصاه» ().

وعن الإمام أمیر المؤمنین علیه السلام قال: «لا تغترن بمجاملهٔ العدو فانه کالماء وإن أطیل اسخانه بالنار لم یمنع من اطفائها» ().

العودهٔ إلی حکم الإسلام

عن الإمام الحسین علیه السلام قال: «لو صبرتم علی الأذی وتحملتم المؤونهٔ فی ذات الله، کانت أمور الله علیکم ترد وعنکم تصدر، وإلیکم ترجع، ولکنکم مکنتم الظلمهٔ من منزلتکم واستسلمتم أمور الله فی أیدیهم، یعملون بالشبهات ویسیرون فی الشهوات، سلطهم علی ذلک فرارکم من الموت واعجابکم بالحیاهٔ التی هی مفارقتکم» ().

رجوع إلی القائمهٔ

پی نوشتها

(()) سورهٔ التوبهٔ: ۱۲۲.

(()) سورهٔ الزمر: ۱۷-۱۸.

() سورهٔ المائدهٔ: ۸۲.

() سورهٔ البقرهٔ: ۴۷.

() سورهٔ المائدهٔ: ۲۰.

() سورهٔ المائدهٔ: ۲۰.

() سور المائدهٔ: ۶۰.

() أنظر المؤرخ المجری (د. انطال بارثا).

() من كتاب (القبيلة الثالثة عشر) ل(أرثور كوستلر).

() يسمى (الغتيوات).

() بولندا، ليتوانيا، روسيا.

() اشكنازيم.

() ثيودور هرتزل: (۱۹۰۴/۱۸۶۰م) كاتب مجرى يهودى أسس الحركة الصهيونية.

() حاييم وايزمن.

() آرثر جيمس (۱۹۳۰/۱۸۴۸م) سياسى إنكليزى وزير الخارجية (۱۹۱۷م)، أصدر وعد بلفور بإنشاء وطن قومى يهودى فى فلسطين.

() كورش (قورش) اسم ملكين من السلالة الأخمينية فى فارس، الأول (۶۴۰/۶۰۰ق.م) مؤسس السلالة، الثانى أو الكبير (۵۵۷/۵۲۸ق.م) استولى على آسيا الصغرى وبابل، أذن لليهود بالعودة إلى فلسطين.

() ومما يذكر أن منزل بهلوى أيضاً كان يحوى على رجال يهود لخدمة وإدارة شؤون المنزل.

() منها معاهدة (سايكس بيكو).

() قرار الأمم المتحدة عام (۱۹۶۷م).

() أنور السادات (۱۹۱۸ / ۱۹۸۱م) ضابط وسياسى مصرى رئيس الجمهورية (۱۹۷۰م) خلفاً لعبد الناصر قاد الحرب المعروفة بحرب أكتوبر (۱۹۷۳) اغتيل عام (۱۹۸۱م).

() وتضم (الماباى / المابام / رانى).

() وتضم (الأحرار / حيروت المركز).

() سورة الأنعام: ۱۲۱.

() سورة الأنفال: ۴۶.

() سورة العنكبوت: ۶۹.

() الإحصاءات الأخيرة تقول ان عدد العرب بلغ ثلاثمائة مليون، أما اليهود فى إسرائيل فلا يتجاوزن خمسة ملايين.

() سورة الحجرات: ۱۵.

() الملك حسين بن طلال ملك الأردن (۱۹۹۹/۱۹۳۵م) أدخل بلاده فى حرب (۱۹۶۷م) أدت إلى احتلال إسرائيل للضفة الغربية قطع الروابط الإدارية بين الأردن والضفة الغربية.

() سورة طه: ۱۲۴.

() سورة الحجرات: ۱۳.

() سبق قبل صفحات الإحصاءات الجديدة.

() أنظر مصباح الكفعمى: ص۵۸۲ الفصل ۴۷ فيما يعمل فى شهر رمضان.

() سورة المائدة: ۵۱.

() سورة الممتحنة: ۱.

() سورة القصص: ۸۶.

() سورة آل عمران: ۲۸.

() سورة الفتح: ۲۹.

() سورة المائدة: ۶۴.

() سورة الإسراء: ۴.

() سورة المائدة: ۸۲.

() سورة البقرة: ۹۶.

() سورة غافر: ۲۵.

() سورة الأنفال: ۳۰.

() سورة النمل: ۵۰ ۵۱.

() الکافی: ج۵ ص۴۳ ح۱.

() کنز الفوائد: ج۱ ص ۲۸۰ فصل من کلام أمیر المؤمنین علیه السلام وحکمه.

() صفات الشیعة للشیخ الصدوق: ص۷ ح۱۱.

() الکافی: ج۲ ص۳۳۷ باب المکر والخدیعة ح۵.

() غرر الحکم ودرر الکلم: ص ۴۶۰ ح۱۰۵۲۵ الفصل الثالث.

() الکافی: ج۲ ص۳۳۸ باب المکر والخدیعة ح۶.

() غرر الحکم ودرر الکلم: ص ۴۶۰ ح ۱۰۵۲۰ الفصل الثالث.

() أعلام الدین: ص۳۳۷.

() غرر الحکم ودرر الکلم: ص۳۳۴ ح۷۶۸۹ الفصل الرابع.

() تحف العقول: ص۲۳۸ من کلامه علیه السلام فی الأمر بالمعروف..

تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).
قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... َ یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنَادِرُ البِحَار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلاّمة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).
مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَعَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.
مرکز "القائمیّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...
الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التَّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقَافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم

الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة في الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التي يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنـّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ– في آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – في أنحاء العالَم – مِن جـهةٍ اُخرَى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل في الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتي" القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخـرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض في القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلميّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

ز) ترسيم النظام التلقائيّ و اليدويّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخريّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع" ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين في الجلسة

ي) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّي (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسيّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائي/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجريّة الشمسيّة (=١٤٢٧ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهويّة الوطنيّة: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتي: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣٥٧٠٢٣- (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهرانَ ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التّجاريّة و المَبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥(٠٣١١)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم – في حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

